مجلة البيان

العدد : ٢٢٩ الموافق في ربيع الآخر ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/٧ ميلادي

عنوان المقال : الإسلام والعلم (٢/٢)	الكاتب : د.هيثم الخياط

وقد كان عجباً من العجب ، لم يشهدْهُ التاريخ من قبل أو بعد ، أن أمة فاتحة ، تملي شروط الصلح على المغلوبين ، فتطلبُ إليهم أن يُقدِّموا لها كتب العلم والفلسفة غرامةً حربيَّة .. هذا ما فعلهُ العرب في صلحهم مع الروم ، وهذا وحده دليلٌ قاطعٌ ، على أنهم كانوا على استعداد لقبول هذه العلوم ، وأنهم كانوا في قدرٍ من التقدُّم الفكريِّ يسمح لهم باستيعاب هذه العلوم ، بل غربلتِها وانتخالها ، بل تثوير أعماقِها والخروج منها بمبتكرات لم تخطر على البال .

ويمكن أن نلاحظ أن الحركة العلمية في الإسلام سبقت الدراسات الفلسفية . ويوم أن استقرَّ العرب في بلاد فارس ومصر ، لفتت أنظارهم حركاتٌ علميةٌ في جُنْدَيْسابورَ وحرَّان والإسكندرية . فحاولوا أن يُفيدوا منها ، وشُغلوا أولاً بما تقتضيه ظروف الحياة . وإنك لترى خالد بن يزيد الأمويَّ يُعنَى في عهد مبكر بالكيمياء والطب والفلك ، ويأمر بعض المتخصِّصين بمصر بترجمة رسائل فيها عن اليونانية أو القبطية . ثم ترى أميرَ المؤمنين عمر بن عبد العزيز ﷺ ، يأمر " ابن ماسَرْجُوَيهِ " بترجمة كتاب " أهرُن القَسِّ " في الطبّ . ويوم أن اتَّجه المنصور نحو مدرسة جُنْدَيْسابورَ التي أسسها كسرى أنو شِرْوان ، إنما كان يبحث عن أطباء لا عن فلاسفة ، وقد اهتدى إلى بني بَخْتَيشُوع الذين كان لهم شأنٌ في نشأة الدراسات الطبية العربية ، وإسهامٌ في حركة الترجمة الكبرى . كما قام في أيامه عبدُ الله بنُ المقفَّع بنقل كتبٍ في المنطق والطب كان الفرس قد نقلوها من اليونانية ، كما نقل يحيى ابنُ البطْريق كتباً كثيرة لبُقراطَ وجالِيْنوس ، أمره المنصور بنقلها .

وللمرء أن يتساءل : لماذا وصل المسلمون إلى هذا النضج العلمي الباهر في مثل هذه الحقبة الوجيزة ؟ والجواب في القرآن المجيد نفسه ، الذي علّم الناس أصول المنهج العلمي تعليماً .. لم يَضَعْها في فصل مستقل عنوانه " المنهج العلمي " وإنما بثَّها في تضاعيف آي القرآن الحكيم وثناياه ، بحيث تَشَرَّبها الذين يتلونه حقَّ تلاوته ، وهيمنت على تفكيرهم من حيث لا يشعرون :

◆ فالعلم لا يقول عن شيء إنه حق إلا إذا قام عليه البرهان اليقيني القاطع . وقد أخذ المسلمون هذا المبدأ من مثل قوله تعالى : { **وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ** } [البقرة : ١١١] .

وقوله : { **سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلا تَخْرُصُونَ** } [الأنعام : ١٤٨] .

◆ والعلم يحاذر كل المحاذرة أن ينزل الظن منزلة اليقين ، أو أن ينزل الخَرْص والتخمين منزلة الترجيح ، وذلك مأخوذ من مثل قوله تعالى : { **إِنْ هِيَ إِلا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى** } [النجم : ٢٣] . وقوله : { **وَقَالُوا مَا هِيَ إِلا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلا يَظُنُّونَ** } [الجاثية : ٢٤] . وقوله : { **وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا** ... } [يونس : ٣٦] .

◆ والعلم يمنع التقليد من غير وقوف على الدليل واقتناع يه ، ولا يهمه أن يكون فلان أو فلان من كبار العلماء قد قال به إن لم يبرهن عليه . وهو مبدأ مأخوذ من مثل قوله عزَّ وجلَّ : { **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ** } [البقرة : ١٧٠] ، وقوله : { ... **أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ** } [المائدة : ١٠٤] ، وقوله : { **وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ ۞ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ** ... } [الزخرف : ٢٣-٢٤] .

◆ والعلم ينطلق في تطبيقه قوانين التفكير المنطقي من أصلين اثنَيْن : أحدهما أنه لا تناقض مطلقاً بين الحقائق . والثاني : أصل اطّراد الفطرة واستقلالها ، فما ثبت أنه حق في وقتٍ ما سيكون دائماً حقاً ، إذ الحق مستقل عن الزمان والمكان .

وهذان الأصلان هما أصلان قرآنيان ؛ تجد الأول في قوله تعالى : { ... **مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ** ... } [الملك : ٣] وتجد الثاني في قوله سبحانه : { ... **وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً** } [الأحزاب : ٦٢] وقوله : { ... **فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلاً** } [فاطر : ٤٣] وقوله : { ... **لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ** ... } [الروم : ٣٠] .

عنوان المقال : الإسلام والعلم (٢/٢)	الكاتب : د.هيثم الخياط

◆ والعلم يعتمد طريق المشاهدة الصحيحة سبيلاً للبحث عن الحقيقة . والقرآن الحكيم هو الذي يوجه كثيراً إلى استعمال الحواس مع العقل ، وقد تَلَوْنا قبل قليل عدداً من الآيات التي تحث على النظر والبحث عن كيفية حصول ظواهر الطبيعة ، ونستذكر إليها قوله سبحانه : { **وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** } [النحل : ٧٨] وقوله جلّ وعلا : { **وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً** } [الإسراء : ٣٦] .

وفي هذه الآية وحدها ثلاثة أصول هي جماع أصول النظر العلمي ؛ أولها : أن لا يتّبع الإنسان إلا الحق المعلوم يقيناً ، وثانيها : أن طريق الوصول إلى الحق هو المشاهدة الصحيحة والتفكير الصحيح ، وثالثها : أن على الإنسان أن يستمسك بما يصل إليه من الحق عن طريق المشاهدة والتفكير ، لأنه عن ذلك مسؤول !

✧ ✧ ✧

هكذا إذن ، ومنذ النصف الثاني من القرن الهجري الأول ، بادر المسلمون إلى طلب العلم قياماً بالفريضة ، ورجاءً بأن تضع الملائكة أجنحتها لهم رضىً بما يصنعون ، وبذلك أخذ العلم في العالم كله ينطبع بطابع علماء الحضارة الإسلامية ويصطبغ بصبغتهم . وإذا كان جورج سارتون في كتابه المشهور

" تاريخ العلم " يقسِّم العلم إلى عصور يمتد كل منها نصف قرن ، ويسمِّي كل عصر منها باسم شخصية علمية فرضت وجودها عليه ، فإن حقبة القرون الثلاثة ونصف القرن التي تمتد من عام سبعمئة وخمسين إلى عام ألف ومئة للميلاد ، تمثّل حقبة لا تحمل أي اسم غير إسلامي ، وهي على التوالي عصور : جابر بن حيّان ، فالخوارزمي ، فالرازي ، فالمسعودي ، فأبي الوفا ، فالبيروني ، فعمر الخيّام ، وجميعهم من العرب والترك والأفغان والفرس المسلمين ، ومنهم علماء الكيمياء والجبر والطب والجغرافية والرياضيات والطبيعيات والفلك وغيرها . ولم يظهر في كتاب سارتون أي اسم غير إسلامي في مجال العلوم إلا بعد ألف ومئة حيث ذكر أول اسمين غربيَّين هما : جيرار ورودجر بيكون ، ولكن ظل انتساب العصور شركة بين أسماء العلماء الغربيين والمسلمين على مدى قرنين ونصف من الزمان بعدئذٍ ،

حيث ظهرت أسماء ابن رشد ونصير الدين الطوسي وابن النفيس .

وليس من غرض هذا الحديث أن نتحدث عمّا قدّمه رُوَّاد العلم من علماء الحضارة الإسلامية للعالم فالبحث في ذلك يتشعَّب ويطول . فمن ذا الذي يستطيع أن ينكر أثر ابن سينا وابن الهيثم والخازن وقطب الدين الشيرازي وتلميذه كمال الدين في الفيزياء ؟ أو فضل محمد بن موسى الخوارزمي وأبي كامل وقسطا بن لوقا وسنان بن أبي الفتح والقلصادي وبهاء الدين العاملي وغياث الدين جمشيد الكاشي وابن الهيثم وثابت بن قرة والقوهي والخيّام في الرياضيات ، أو فضل ابن الهيثم ونصير الدين الطوسي والبيروني وثابت بن قرة وبني موسى والبوزجاني وابن يونس في الهندسة ، أو فضل البوزجاني والطوسي والبيروني والخازن وجابر بين الأفلح والتبريزي في علم المثلثات ، أو فضل ثابت بن قرة والبلخي وحنين بن إسحاق والبتّاني وسهل بن بشار وقسطا البعلبكي والكندي والبوزجاني وابن يونس والصاغاني والقوهي والبيروني والخازن والطوسي وجمشيد الكاشي والفرغاني والفزاري والبطروجي وابن رستم القوهي في علم الفلك ، أو فضل آل بختيَشوع ويوحنا بن ماسويه وحنين بن إسحاق وثابت بن قرّة وابنه سنان بن ثابت وعلي بن ربّن والقُمري والرازي وعلي بن العباس وابن سينا وابن زهر والزهراوي وابن رشد وابن النفيس في الطب ، أو فضل ابن البيطار والدينوري وداوود الأنطاكي في النبات والعقاقير ، أو فضل ابن ماجد وابن خرداذبة وابن رستة والمسعودي والخوارزمي والبلخي وبني شاكر في الجغرافية ، وغيرهم كثير .

✧ ✧ ✧

" ما الذي جرى لعلم المسلمين " ؟ أو قل : What is wrong with Muslim Science ? كما يقول فرانسيس غايلز في مقاله القيّم الذي نشره في مجلة Nature قبل أعوام .. : " ما الذي أنْضَبَ رَفْدَهُمُ الهائل للحضارة الإنسانية في ميدان العلم ، ولا سيَّما الطب والرياضيات .. يومَ كان حُكَّامهم في أوْج حضارتهم في بغداد والأندلس يحيطون أنفسهم بالعلماء والأدباء .. ويومَ وفّروا جواً من الحرية سَمَحَ للمسلمين والنصارى واليهود أن يعملوا جنباً إلى جنب في إغناء هذه الحضارة ؟ .. لم يَبْقَ من ذلك كلّه اليوم إلا ذكريات ! " .

عنوان المقال : الإسلام والعلم (٢/٢)	الكاتب : د.هيثم الخياط

لعلي أستطيع أن أوضّح ما حصل في نصَّين اثنَيْن يفصل بينهما زهاء أربعة قرون .

النص الأول لأبي بكر محمد بن الحسن الكَرَجي في كتابه " إنباط المياه الخفية " وهو بلسان عصرنا " استخراج المياه الجوفية " يقول فيه : " لما دخلت العراق ، ورأيت أهلها من الصغار والكبار يحبون العلم ويعظّمون قدره ويكرِّمون أهله ، صنَّفت في كل مدة تصنيفاً في الحساب والهندسة .. إلخ " .

والنص الثاني لابن خلدون في مقدمته يقول فيه : " كذلك بلغنا لهذا العهد أن هذه العلوم الفلسفية لبلاد الإفرنجة وسواحل بحر الروم وما إليها من العُدوة الشمالية كانت نافقة الأسواق ، وأن رسومها متجددة ، ومجالس تعليمها متكثّرة والله أعلم بما هنالك .. بيد أن مسائل الطبيعيات لم تكن موضع اهتمام لنا في شؤون ديننا ، ولذلك كان علينا أن نتركها جانباً " .

ما إخالُني بحاجة إلى تعليق !

✧ ✧ ✧

هذه الأمة التي نحن منها ، هي خلقٌ جديد ، بدأ يتولّد مع انهيار مُلك العباسيين بالمشرق والموحِّدين بالمغرب ، وتلك أواخرُ القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي . ولقد واصل هذا الخلقُ تولُّده ، بل قُلْ : امِّساخَهُ ، سبعة قرون عجافاً حتى بلغ طور الإنسان المسلم في مطالع هذا القرن .. وهو إنسانٌ قابعٌ ، قانعُ بما يتناثرُ عليه من فُتات الآخرين .. إنسانٌ لم يُهزم أمام الآخرين بقدر ما هُزم أمام نفسه .. ولقد زاد من وقْع هذه الهزيمة وساهم في ترسيخ عقابيلها ، أنه حين أفاق من صدمتها بعد سبات عميق ، وجد نفسه في مواجهة حضارة جبارة ، تتضاخَم وتتعاظم بسرعةٍ لا يكاد يلحق بها الخيال ، وظن أن لا طاقة له بهذا الجالوت وجنوده ، فقنِع من الغنيمة بالإياب ، وأخلد إلى الأرض ، وأصبح قُصارى ما يطمحُ إليه أن يعيش طُفَيلياً على هذا المخلوق الجبَّار الذي أصابه بالانبهار .

هكذا أصبح الإنسان المسلم في أَخَرَةِ قرونه الوسطى السبعة العجاف .. فقد زمام المبادرة .. أصبح فيروساً حضارياً ينخرُ في جسم الحضارة ولا يستطيع أن ينهض بنفسه .

أصبح قصارى أمله اليوم أن ينقل التكنولوجيا .. أي أن ينقل ما ابتكره غيره ، أما أن يحوز العلم نفسه الذي أبدع هذه التكنولوجيا ، فهذا أمرٌ لا يخطر له على بال ! .

أصبح قصارى منشودِه أن يُجيد لغة عملاق الحضارة ، حتى يستطيع أن ينقل من فُتات هذه الحضارة أقصى ما تسمح به طاقةُ الرَمَّام saprophyte ، أما أن يجعلَ لغته لغة حضارة ، بحيث يُبدع كما أبدع الآخرون ، فهذا أبعد الأشياء عن منطق نفسيَّة المهزوم .

بل أصبحت أي خلية من خلاياه تحاول أن تفعل شيئاً يوحي بإمكان أن يعيش مستقلاً عن ثويه الذي يتطفل عليه ، محط استهجان واستنكار .. كيف تجرؤ على أن تخل برقاده الذي اطمأن به ، أو أن تفسد عليه لذة سباته العميق .

وحتى لو أتيح لهذه الخلايا الصاحية أن تنجو من استهجانه واستنكاره ، فإن العملاق الذي يعولها لا يلبث أن يبطش بها بطشة تدع الحليم حيران .. حدثت هذه الصحوات مراراً هنا وهناك في أثناء حقبة الامساخ ، ولكن الجالوت الحضاري عاجلها بضربات قاسيات قاضيات ..

وقد كان من أبرز هذه الصحوات قبل قرنين ، تلك التي حمل لواءها البغدادي صاحب " الخزانة " ، والزبيدي صاحب " تاج العروس " ، والجبرتي الكبير صاحب المخترعات الميكانيكية والصنائع الحضارية التي تعلمها منه طلاب الإفرنج ، " وذهبوا إلى بلادهم - كما يقول الجبرتي الابن المؤرخ - ونشروا بها العلم من ذلك الوقت ، وأخرجوه من القوة إلى الفعل ، (أي حوَّلوه من العلم إلى التكنولوجيا) ، واستخرجوا به الصنائع البديعة " .

هذه الصحوة أحسَّ بها - يبدو - ذلك الطاغوت الماجن نابليون ، فأجلب عليها بخيله ورجله ، وغزاها بأساطيله وجحافله ، واستطاع أن يقضي عليها بكلِّ شراسة . فكان يأمر عند مطلع كل شمس بقتل خمسة أو ستة من التلامذة النابهين لهؤلاء العلماء الأعلام ، ثم طلب من خليفته الهالك كليبر - في ما كتب له - أن يجمع خمسمئة أو ستمئة من المماليك أو العرب (أي الأعراب) ، ومشايخ البلدان ، ويسفّرهم إلى فرنسا ، ليحجزوا فيها عاماً أو عامين ، يشاهدون فيهما عظمة الأمة الفرنسية ويعتادون على لغتها وتقاليدها ، فإذا عادوا إلى مصر كان منهم حزب يضم إليهم غيرهم . ولما غادر الفرنسيون صاغرين ، حملوا معهم - كما يقول أمين سامي باشا في " تقويم النيل " : (الأوراق والكتب ؛ ليس التي

تخصصهم فقط بل ما يرونه نافعاً !!) .. ثم يقولون لنا : إن نابليون هو الذي فتح أعين الأمة على حضارة الغرب ، وهو الذي أدخل المطبعة إلى بلادنا ، مع أننا نجد اليوم بين أيدينا مما طبع بمحروسة حلب المحمية ، من بلاد الشام ، سنة ست وسبعمئة وألف مسيحية ، أي قبل أن يخلق نابليون هذا بثلاث وستين سنة! .

هكذا فرغ هؤلاء أمتنا الممسخة من مجدديها الحقيقيين ، وجردوها من الأوراق والكتب وكل ما يرونه نافعاً ، ثم أخذوا أناساً من بني جلدتنا فلقّنوهم ثقافتهم هم ، وأعادوهم إلينا بما يراد من القضاء على ما تبقّى ، إن كان قد بقي لنا شيء .

✧ ✧ ✧

وبعد ،

فكيف نستعيد مكانتنا من جديد ؟

كيف نستطيع أن نكون بحق أهلاً لهذا التشريف الذي شرّفنا الله به إذ اصطفانا من بين عباده فأوْرَثنا الكتاب .. { ... **كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ** ... } [الأنبياء : ١٠] ؟

كيف نحمل مسؤولية هذه الوراثة التي شرّفنا بحملها سيّد الخلق يوم أعلمنا أن العلماء ورثة الأنبياء ، ويوم جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ؟

الجواب بسيط بقدر ما هو معقّد ، ويلخصه القول المأثور : " لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها " .

فأول ما ينبغي أن نفعله هو أن نعود إلى هذا القرآن كأنما أنزل علينا ، ونعيش كل آية فيه ، ونعود إلى الذكر الذي أنزله الله على رسوله ليبيّن للناس ما نُزّل إليهم فنستبين ما يحتاج إلى بيان .

وسوف نجد أننا سنشعر بقيمة آيات الكتاب العزيز .. كلِّ آياته ، وننفي عن أفكارنا كلَّ فكر متخلّف يحاول أن يعزل الدين عن الحياة ، أو يزدري التفكُّر في آيات الله في الأنفس والآفاق ، أو يضيع وقت المسلمين وجهدهم وتفكيرهم في جَدَل عقيم أو حوار سقيم في أمر فرغ منه فقهاء المسلمين منذ قرون .

إن ربنا جلَّ شأنه قد أمرنا بأن نستجيب لله وللرسول إذا دعانا لما يُحيينا . وسوف يحيينا الوحي القرآني والوحي غير القرآني ، وسوف يحيينا التفكُّر في آيات الله المتلوَّة وآيات الله المرئية ، وسوف

يحيينا التفكُّر في خلق الله لا التفكير في ذات الله ، كما سوف يحيينا التسخير الذي جعل الله بفضله كل ما في الكون صديقاً لنا طيّعاً لنا مفطوراً على تمكيننا من الانتفاع به .

ولن يغفر الله لنا تفريطنا في شيء من ذلك .

فقد بيّن لنا سبحانه ما قبلنا طواعية بحمله يوم شهدنا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ! .

لقد قال ربنا لنا : { **وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ** ... } [الأنفال : ٦٠] فأين تلك القوة العلمية والتكنولوجية التي أعددناها ؟

وقد حذّرنا بقوله : { ... **وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ** ... } [النساء : ١٠٢] فكيف نغفل عن سلاح العلم والتقانة الذي هو أمضى أسلحتنا في هذا العصر .

وقد أنذرنا بقوله : { ... **وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ** ! } [محمد : ٣٨] فهل نحن مستعدون لهذا المصير ؟

✧ ✧ ✧

{ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ } [آل عمران : ٨]

✧ ✧ ✧